مقالات وتأملات ج 1

مقالات

تأملات

أشعار

بقلم

أفضل شحاتة

الفهرس

مقدمـــــــة الكتيب .....

كيف تكون مؤثراً في الأخرين.....

لغة العالم ولغة المسيح.....

سلاسل تُغني وترنم.....

حمار ولْحي حمار .....

خذوا مسيحيتكم وأعطوني مسيحكم .....

مْنَ سيربح اللوتو .....

الكلام فوائده وأضراره.....

هـــــوذا يُناديك.....

أين شبعي .....

كيف أعيش منتصراً .....

لحظـــــات العمر.....

بـــاب أمـــــل.....

عندما يحلو البكاء لعينيّ.....

أرجعوا ليّ يدايّ.....

رحلة إلى الجلجثة.....

ما معنى كلمة خادم متفرغ؟.....

لاتكن مسيحياً بل كُن مسيحاً.....

مقدمـــــة :

إلى أحبائي اللذين ليس لديهم الوقت الكافي لكي يقرأون كتاب روحي تتعد صفحاته المائتين صفحة أو أكثر ،لذلك أنشغلت أن أجمع مقالاتي التي كنت قد كتبتها وتم نشرها في العديد من المواقع الالكترونية وبعض المجلات المسيحية ،وتتميز هذه المقالات أنها هادفة تحمل فكرة صغيرة وقصيرة يستطع الفرد أن يقرأ المقال الواحد في دقائق معدودة ،ومن ضمن هذه المقالات "كيف تعيش منتصراً "والذي نشرته مجلة الطريق في عدد يوليو 2007.

ولغة العالم ولغة المسيح " والذي نشرته مجلة سفراء في سلاسل ،و "أين شبعي" وغيرهم من المقالات الأخرى.

وأيضا يحتوي هذا الكتيب الصغير على بعض القصائد الشعرية التي كتبتها في مراحل مختلفة وفي ظروف مختلفة أيضا ومن هذه القصائد "رحلة إلى الجلجثة " ، باب أمل ، وغيرهما .أتمنى من الرب أن يبارك هذا العمل لمجد اسمه ،وأن يكون بداية لعمل أكبر .

أصلي بركبتين ساجدتين شاكراً الرب يسوع المسيح من منح قلمي موهبة الكتابة وأن يكون قلمي سبب تشجيع وبركة للأخرين .

أفـــضل شـــحاتة

المنيا 18/9/2008

1

كيف تكون مؤثراً في الأخرين

فى وسط ضغوط الحياة فقد المؤمن تأثيره في من حوله ، وأختلط مع العالم فكادت أفعاله تشابههم وأقواله تماثلهم ، وكدت لا تفرق بين المؤمن من غير المؤمن .

ويبرر الكثيرين من المؤمنين هذا قائلين " أن ضغوط الحياة وعبئها يدفعنا أن نساير العالم كما هو ،ونسوا ما قاله السيد المسيح فى **إنجيل متى** 5:13،14 **" أنتم ملح الأرض ..... أنتم نور العالم"**

فأصبح المؤمن يحلف ويسب ويكذب ليتم علينا قول الكتاب المقدس فى" **هوشع** 7:8 **أفرايم يختلط فى الشعوب "**

أحبائى أن

رسالتنا فى هذا العالم أن نؤثر فيهم ونترك لهم وفى حياتهم بصمات تشهد عن يسوع الذى نعبده ،

فرسالة الرب إلينا فى هذا المقال " **هو كيف تكون مؤثراً رغم كل الظروف** " كيف تؤثر فى عملك فى بيتك فى جامعتك فى عيادتك ، ***فى كل شىء " أنت مدعو لكى تكون مؤثراً فى حياة الأخرين ،تؤثر بطريقة إيجابية ،واليكم أستعرض قصة من الكتاب المقدس عن مجموعة من الأبطال الذين أثروا فى حياة الاخرين ،وكانت لهم شهادة حسنة ، لم ينحنو***

للظروف ولكنهم أثروا فى كل الظروف ، ونجد هذه القصة فى سفر دانيال

*دانيال هذا الشاب الذى كانت حياتة مؤثرة ، وكان مؤثراً فى شهادته لمن حوله ،إذ نقرء عنه في " **دا 1:8** " أما دانيال فجعل فى قلبهِ أنه لا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمرِ مشروبهِ،فطلب من رئيس الخصيان أن لا يتنجس .*

ما أجمل هذة الكلمات الرائعة عن إنسان وضع فى مكان الشر والخطية وضع فى قلبة أنه لا يتنجس ، لا يتنجس رغم كل الظروف ، لا يتنجس وإن كان هذا هو الحال المعتاد فى مكان تواجده، إنه لايساير التيار ولا يمشى مع الاحوال فكان حقاً إنساناً مؤثراً ومميزاً جدا.

ونقرء في دانيال 3:16 عن الفتية الثلاثة أو بالحقيقة هم " أبطال ثلاثة" لم يبالو من كلام الملك ولا من تهديده ،ولا من قوة النيران المشتعلة ،ولكنهم وضعوا فى قلوبهم كيف يكونوا مؤثرين وقالوا بصوت مرتفع " **يا نبوخذ نصر . لايلزمنا أن نجيبك عن هذا الأمر ،هوذا يوجد إلهنا الذى نعبده يستطيع أن ينجينا من أتون النار المتقدة وأن ينقذنا من يدك أيها الملك** "

أحبائي قد يوجد بعض المؤمنين الذين ينحنون للظروف ويسايرون العالم باهوائه وميوله ولكن أنظروا معى قصة هؤلاء الأبطال الذين لم يخافوا الموت بل جعلوا فى قلوبهم كيف يشهدون لإلههم كيف يؤثرون فى حياة الأخرين ، **فهل لك عزيزي هذه الشهادة؟ هل حقاً حياتك مشهوداً لها من الجميع ؟**

هل تعيش حياة القداسة فى مكان الشر والخطية ؟ هل تهرب من الخطية كيوسف امام زوجة فوطيفار ، فتُتمم كلام الكتاب المقدس فى 2 كو 6:17 " اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجسا فأقبلكم "

هل هذا شهوة قلبك أن تعيش أميناً للرب مؤثراً رغم ما يحيطك من شرٍ ، إقرأ معى ما كتبه بولس لأهل فيلبى " **يسلم عليكم جميع القديسيين ولا سيما الذين من بيت قيصر " فيلبى 4:22**

من داخل بيت قيصر بيت الفجور والشهوات والإباحية يوجد قديسيين أفاضل لهم صيت حسن كرسوا حياتهم للرب .

فهل أنت عزيزي الشاب واحد من هؤلاء القديسيين الأفاضل ؟ **فهل أنتِ اختي شهادة حسنة ؟ يوجد لكِ سؤالاً عندى كيف حال لبسك هل يقولون عليكِ حقاً بنت المسيح ،آم لبسك سبب عثرة لجيل الشباب ، أنظري انتِ صورة المسيح للجميع فلا تشوهيها .**

أحبائي تذكروا كيف تسلكوا بتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة .

فهل أنت حقاً مؤثر في الأخرين ؟

لغة العالم ولغة المسيح

أصبحت لغة العالم المفضلة اليوم هى "الآنا" ،لغة ولهجة يتكلم بها كل كبير وصغير ،رجل كان آم إمرأة ، وهذة اللغة لا يفهما إلا كل الذين أحبوا العالم برمته وكرسوا له وقتهم وحياتهم ، هي تعد من أكثر اللغات إنتشاراً فى كل العالم بكل أديانه وطوائفة ،وبين طبقاته سواء الغنية أو الفقيرة ،فسيطرت على الحياة بأكملها ،وأصبح من الصعب جداً أن يتعامل الناس بعضهم مع بعض بدون هذه اللغة الصعبة ، ولهذه اللغه مدارس ومعاهد وجامعات ،و ان من يتعاملون بهذه اللغة هم ماهرون جداً فيها ويحصلون على أعلى العلامات فيها .

لكن هنا عزيزى القارئ أريد أن أتحدث معك بشيء من الوضوح عن هذه اللغة ولماذا سيطرت على كل العالم فى أيامنا هذا ، مقارناً بينها وبين لغة السيد المسيح ، وكيف يعلمنا السيد المسيح لغة الحياة اليومية.

فإذا أخذنا أحبائي مثلاً من الحياة اليومية نجد إننا نبحث لذواتنا عن كل شيء ،أصبحنا نتتطلع ما هي الفائدة التى سوف نحصل عليها إذا فعلنا هذا أو قمنا بذلك ،سيطرت "الآنا" على كل أفكارنا وتصرفاتنا ولا يمكننا أن نقوم بشيء قبل أن نحسب ما الذى يعود علينا من هذا الشيء، دخلت " الآنا" فى الأسرة الواحدة فأفقدتها محبتها لبعض. صار الأخ يفكر فى ذاته أولاً قبل إخوتة الاخرين ، والزوج قبل زوجتة أو العكس أيضاً ، وحتى أن هذه اللغة توغلت

كالمرض داخل كنيسة المسيح فأصبح الكل يتسابقون على المناصب القيادية وكأن الكنيسة وجدت على الأرض لتعطى منصباً لمن ليس له .
وكم من كنائس فقدت أمتيازاتها فى العالم ،وقاد أعضائها بعضهم بعضاً إلى المحاكم ، وزُجْ بعضهم بعضاً داخل السجون وكان "الآنا " هو وراء كل هذا .

حتى عندما نحب بعضنا بعضاً يكون هدفنا فى أغلب الأحيان يكون "الآنا" هدفنا. فقد نريد أن نمتلك من الآخرين شيئاً أو نريد أن نحصل على أمرٍ ما ، فأفقدتنا "الآنا" نقاوتنا تجاة الجنس الآخر وكل ما نتطلع إليه من وراء علاقتنا بالجنس الآخر هو "الجنس" فيما كيف أمتلك الآخر لىّ.

أكتفي معكم أحبائي عن "الآنا بصفاته " رغم أن الحديث عنه طويل جداً ، لكنني أريد أن اتكلم سريعاً عن لغة المسيح وكيف يعلمنا المسيح فى حياتنا وعلاقتنا اليومية تجاه الآخرين ، هل يعلمنا أن نحب لأجل غرض نريد أن نحصل عليه ؟ هل يعلمنا المسيح أن نقدم الرحمة للآخرين لكى يمدحونا؟ آم ماذا يعلمنا السيد المسيح فى حياتنا وكيف يجب أن تكون لغتنا نحن كمؤمنين مع الآخرين.
احبائى يجب علينا كمؤمنين أن تختلف لغتنا عن لغة العالم ،يجب أن تخلو لغتنا من "الآنا" وهذا ما أعلنه الرسول بولس فى رسالة " غلاطية2:20 " مع المسيح صُلِبتُ فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ " , ما أعظم تلك الكلمات التى قالها الرسول بولس بالروح القدس عن أختبار حقيقى له ،فهو صلب "الآنا" فى صليب المسيح وأصبح لا يعيش فيما بعد "للآناء" بل يعيش للمسيح الذى يحيا

فيه.ويكمل بولس فيقول فما أحياه الآن فى الجسد فأنما أحياهُ فى الايمان إيمان ابن الله الذى أحبني وأسلم نفسه لأجلي .
أن رسالتنا أحبائنا ليس أن نتمثل بالعالم فى لغته بل بكل حب نعلن لغة المسيح الذى علمنا أياها فى كلمتة المقدسه .

نرى بعض من تعاليم السيد المسيح فى إنجيل " متى " والإصحاح السادس .يعلمنا بعض الجوانب المضيئة فى الحياة العملية ،فنرى أن السيد المسيح يعلمنا متى صنعتم صدقة لا نصنعها قدام الناس " أي لا لأجل أن نكسب مدحهم لنا ، بل نصنعها فى الخفاء ،وهنا يركز السيد المسيح أن نلقى بمتطلبات "الآنا" جنباً ولا نلتفت إليها لأن "الآنا" تطلب مدح من الأخرين .

"الآناء" تطلب أن يعظمها الأخرين ويصفق لها الجميع وتتربع فى أرقى الأماكن وتنحنى لها كل الرؤوس ،ولكن لنا نحن كمؤمنين أن نتعلم من ذلك المعلم العظيم الذى متى فعل شيء حسن لا ينتظر مقابل من أحد وهذا ما يعلمنا أن نكون مثله، نقرأ فى إنجيل لوقا الإصحاح السادس والعدد الخامس والثلاثون" بل أحبوا أعدائكم وأحسنوا وأقرضوا وأنتم لا ترجون شيئاً فيكون أجركم عظيماً وتكونون بنى العليِّ فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار.
كانت حياة يسوع على الأرض مثالاً لنا لكى نقتدي بها ، لم يبحث ولا مرة على " الآنا" بل هرب منها ونجد هذا مثلاً فى يوحنا6:15 " وأما يسوع فإذ علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوهُ ليجعلوهُ ملكاً أنصرف أيضاً إلى الجبل وحده .
أحبائي ياليت الروح القدس ينير قلوبنا وأن نتعلم من حياة المسيح تعاليم راقيه

جداً تختلف عن تعاليم العالم ،وعندما يحاربنا " الآنا" نُسرع إلى الجبل لنصلى ، ليعلمنا الرب أن نكون رسالة واضحة لهذا العالم ،وأن تنير لغتنا السماوية هذا العالم الذى لا يعرف إلا "الآنا".

فأي من الفريقين أنت تكون؟وبأي لغة أنت تتحدث ؟

فهـــــــل بلغة العالم ، أم بلغة المسيح!!!!!

3

سلاسل تُغني وتُرنم

السلاسل رمزاً للقيود والإذلال وفي مقالي هذا أنظر إلى السلاسل من منظور آخر لأشجع من هم في سلاسل ،سواء كانت هذه السلاسل سلاسل حديدية حقيقية أم سلاسل معنوية نتيجة لضغوطات الحياة ،فنُقهر تحت هذا الحمل المرير وتتعب نفسياتنا والتي لا يقل تعبُها عن تلك السلاسل الحديدية.

ولكن عزيزي المؤمن المتألم من سلاسل مختلفة بالحياة ،قد تكون سلاسل المرض والألم ،أو الحرمان والوحدة ،أو فقدان الحبيب ، أو سلاسل الفقر والعوز ، يوجد لك خبراً ساراً أحملهُ لك من داخل كلمة الله ،إقرأ معي هذه الكلمات الرائعة 'لأنهُ فِي مَا قُدْ تألَمَ مُجَرَّباً يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ 'عب 2: 18 ، أخي

أن هذه الكلمات تتكلم عن المسيح الذي عاش مثلنا وتألم مثلنا وجُرِّبَ مثلنا أيضا نراهُ

* رُفضَ من خاصتهِ – يو 1: 11

- بُغضَ من العالم – يو 15: 18
- بُصقَ في وجههِ – مت 26: 67
- جاع – لو 4: 2

ولو تأملنا حياة السيد المسيح بالاناجيل الأربعة نجد الكثير والكثير عن حياته التي تشابهنا تماماً ،فهو الإنسان الذي جُربَ في كل شيء ماعدا الخطية ،أي وأنت في سلاسلك يوجد من يشعر بك لأنه جُربَ من قبلك أن يسوع

قصة واقعية

كان بطرس هذا الشاب في مقتبل عمره عندما أخذ الملك أعز أصدقائه ورفيقه في الخدمة ،وشريكه في أروع اللحظات فوق جبل التجلي وقتله بالسيف ،ياله من مشهد يَدمي القلوب ،وليس هذا فقط ولكن أيضاً بعد عدة أيام ليست بكثيرة أُخذَ أيضا بطرس ووضع بالسجن مُكبلاً بسلاسل حديدية يحيطه العسكر من كل جانب ،وأظن أن في هذه الحالة الصعبة والموقف المؤلم رُسمت أمام عينية السيف الذي قطع رأس يعقوب ،ياالها من حالة صعبة للغاية ،لكي تتأكد بنفسك من هذه القصة إقرأ سفر الأعمال الإصحاح الثاني عشر ،ولكن ما أروع السلام الذي يعطيه الرب لأبنائه وقت المحن والألم وقت التجربة

والمرض أنه سلام يفوق كل عقل ،رغم حالة بطرس والقيود تكبل يديه ورجليه كان نائماً من أين حصل على هذا السلام العجيب؟ أنا متأكد لأنه شعر أنه ليس بوحدةٍ في آله هناك تعزيات من السماء له فحولت السجن المقهر لفندق جميل ،والسلاسل الحديدية لوسادة صُنعت من أجود أنواع الكتان ، والحراس من حوله إلى ملائكة تحميه، ياله من مشهد رائع ،هل ياعزيزي تتشابه قصتك ومحنتك مثل قصة بطرس ،هل تقيدك السلاسل ،هل تشعر ان المرض وضع حداً لسعادتك وفرحك ؟ يوجد مُعزي لك وأنت تقرأ هذه الكلمات

ثق أن الرب يسوع المسيح يشعر بك في تجربتك وألمك ،وأيضا ثق أنه يُحبك لأنه هو أبوك الذي يهتم بك ،فهل تعطيه تثق أنه سوف يحول صوت السلاسل التي تقيدك من صوت الأم والأنين إلى صوت الفرح والترانيم أنه

يســــــــــــوع

ثق أن الرب يسوع المسيح يشعر بك في تجربتك وألمك ،وأيضا ثق أنه يُحبك لأنه هو أبوك الذي يهتم بك ،فهل تعطيه تثق أنه سوف يحول صوت السلاسل التي تقيدك من صوت الأم والأنين إلى صوت الفرح والترانيم ..... أنه يسوع .

حمار ولحْمِ حمار

قد تستغرب عزيزي القارئ عنوان هذا المقال الذي قد يبدو غريباً للوهلة الأولى ولكن لا تستعجل الحكم قبل قراءة المقال إلى آخره .

قد تبدو طرق الله في التعامل معنا في بعض الأحيان طرقًا غريبة صعب على المنطق البشري أن يقبلها ،ولكن لله طرقه الخاصة وتعاملاته مع أولاده ،حقاً ما أبْعَدَ أحْكامهُ عَنِ الفحْصِ و طُرُقَهُ عَنِ الاسْتقصاء "رو 11: 33"

قد يتعامل الله معنا بطرق تبدو عجيبة ، وحقاً كما قال أحدهم عندما تسمح للرب أن يرسم لك طريق حياتك فلا تمسك بالقلم معهُ ،عندما يفاجئنا الله بأمور تبدو غير منطقية أو غير واقعية علينا أن نثق إن كل هذا جزء من خطته لحياتنا

يمسك الفخاري بيديه التي تبدو قاسية على الفخار ويضغط عليه بقوة ، ولو عرف الإناء أن يتكلم لكان يصرخ ويقول ماذا تفعل أنت تؤلمني كثيراً ، أو يقول له أفعلني بتلك الطريقة السهلة وتكون إجابة الفخاري الماهر وهو يبتسم قائلاً أنت لست تعلم الآن ولكنك ستفهم فيما بعد "،ستعرف إنك

كم انت غالي على قلبي عندما أنتهي من تشكيلك بالطريقة التي أريدها أنا وليس كما تُريدها أنت .

عزيزي القارئ :

أراد الله في القديم أن يُعلم بلعام [1] درساً لا ينساه بعد أن فقد بصيرته الروحية ورأى الأمور بطريقة غير طريقة الله ، فأراد الله أن يقول لبلعام أُعلمك درساً من خلال حمارك الذي تعتلي ظهره باستمرار ، لم يسير حمار بلعام لأن ملاك الرب قد وقف أمامه ولا يريده أن يمر و يا للأسف أن الحمار يفهم الدرس قبل صاحبه الذي ذهب في طريق لا يريده الله منه .

عزيزي لا تستغرب ولا تتعجب عندما يستخدم الله شيء ما بحياتك لكي يُعلمك درساً ،قد يستخدم أناس لا ترغب أن تتعلم منهم ،قد يستخدم أحداث سيئة من حولك وضغوط كثيرة، قد يسمح لك بموقف تمر فيه وكل هذا لكي يُدربك ويُعلمك ،فهو الذي يحول كل شيء لخيرك ولفائدتك الروحية .

الموقف الأخر هو لَحْيِ حمار [2] ،أتى الفلسطينيون على شمشون لكي يقتلوه وهو لا يملك سلاحاً أو سيفاً يدافع به عن نفسه ولكنه وجد لَحْيِ حمارٍ وأعطاه الله بواسطة هذا انتصارا عظيماً على الفلسطينيين ،أمرٌ لا يمكن تصديقه بالمنطق البشري ولكني أصدقه لأني أثق بإلهي ، قد نستهن بأمورٍ تبدوا صغيرة

بأعيننا قد نملك مواهب ونحتقرها ،قد نقول ما هذا الشيء أنه قليل ولكن عندما نضع هذا الشيء القليل بين يديّ الله فأنه يحوله إلى ثروة عظيمة ،

الله ليس عنده مانع أن يخلص بالكثير أو بالقليل ، ليس عنده مانع يشبع الجموع الكثيرة بقليل من الخبز والسمك ،فهل تضع إمكانياتك المحدودة في يديه ،فهو يريد أن يُبارك ما تملكه ويستخدمه بكثرة .

أحبائي صلاتي ليّ ولكم أن يعلمنا الله بطرقه الخاصة ولا نتشرط عليه بطريقة ما .

---

[1] سفر العدد الإصحاح الثاني والعشرون

[2] سفر القضاة الإصحاح الخامس عشر

5

خذوا مسيحيتكم واعطوني مسيحكم

كلمات صرخ بها الزعيم الهندي غاندي عندما رأى اوضاع المسيحيين وأفعالهم التي لا تعبر عن كونهم مسيحيين يتبعون المسيح ،عكس ما كان يعرف عن

المسيح الذي كانت حياته وأفعاله وتعاليمه تجذب النفوس التائهه وتشفي القلوب المجروحه وترد الضال وتجبر الكسير .

أصطدم غاندي بما يفعله المسيحيين الذين وضع أسم المسيح عليهم ، تجاهل المسيحيين أنه يحدف على اسمه الحسن بسبب أفعالهم المشينة التي شبهت أفعال الأمم .

قال السيد المسيح بفمه الكريم " أنتم نور العالم ، أنتم ملح الأرض إن فسد الملح فماذا يملح لا يصلح بعد لشيء إلا أن يطرح خارجاً و يداس من الناس .أحبائي من من مرة أعثرنا الأخرين بأفعالنا وسلوكنا وتصرفاتنا التي لا تمجد المسيح ، كم مرة نظر إلينا الناس وقالوا لا يلزمنا مسيحيتكم التي تعيشونها ؟ كما مرة أرادت الناس أن تتعرف على مسيحنا فرفضوه بسبب مسيحيتنا؟

كما مرة صار لباسنا الغير محتشم صفة تميزنا كمسيحيين ؟

كما مرة صارت أقوالنا الغير لائقة عثرة للآخرين ؟

كما مرة تبعادوا الناس عن المسيح بدلاً من الأفتراب إليه لأنهم لم يروا فينا حياته الواضحه.

أحبائي :

قد يصعب على الأخرين قراءة الإنجيل ولكن قد يستطيعون أن يقرأوه فينا ومن خلالنا فهل تصرفاتك وأقولك وسلوكك يناسب اسم المسيح الذي دعي عليك ؟

انتظر لحظة هل تعرف لماذا دعي التلاميذ مسيحيين أولاً بانطاكيا ؟ لانهم عاشوا وسلكوا كما عاش وسلك المسيح ،اخذوا حياته وسلوكه وأفعاله لذلك استطاع الناس أن يروا المسيح فيهم .

وها نحن نعيش اليوم في عالم لم يروا المسيح الذي جاء إلى أرضنا قبل ألفي عام فهل يستطيعوا اليوم أن يروا المسيح فيك ؟

إلهي المحب أسالك أن تمنحني قوة لكي أعيش كما أنت عشت ، وأسلك كما انت سلكت

واعامل الناس بالحب كما فعلت ، وإن كان العالم اليوم لم يروك من قبل فدعني أكون أنا مسيحاً أجسم حياتك على الأرض لكي **يمجد اسمك بينهم** .
أمين

مَنْ سيربح اللوتو

يتسابق الآلاف من الناسِ سباقِ الخيل ،وبسرعة النمور للفوز بورقة اليانصيب "اللوتو" ،حيث أصبح كل تفكيرهم ومشغوليتهم فيما كيف يفوزون باللوتو.

ومع تزايد الطلب على ورقة اليانصيب فلا عجب أن وجدناها تُباع في كل مكان ،في الشارع،في المحلات التجارية ، في السوبر ماركت ... الخ

أنا سميتُها "الورقة التي تشغل فكر الملايين" فهي أُمنية الفقير وشهوة الغني ، فالكل يقصد بابها ليلاً ونهاراً آملين بالفوز بها.

أصبحت بمجرد أن تشتريها بوابة للعبور من الواقع إلى عالم الخيال ،فترى الشاب يسبح بفكرة في بحرٍ من الخيال فيقول عندما أربح "اللوتو" أني اقتل

الفقر إلى الآبد ،فتُصبح السيارة الفخمة أحدث موديل هي محطة تفكيره ، وشاليه المتوسط بؤرة أحلامه .

يعيشُ المرء في بحر من الخيال وينسى ويتناسى واقعه ،وعن قرب موعد سحب القرعة يتردد في كل مكان وعلى كل لسان "**مَـــــــن سيربح اللوتو**"

الآلاف يشتركون فيها وكأقل من عدد اليد الواحدة هم الذين يربحون ،ويبقى الأكثرية هم الذين يندبون حظهم وتتحطم أمالهم وتكثر أتعابهم وهمومهم لأنهم بنوها على غير يقينية .

فمن جديد يعود الناس للتسابق من وهكذا مرة تلو الأخرى . ولكن هنا أتسمح لي يا عزيزي أسالك سؤالاً مهماً جداً " هل فكرة ولو للحظات قليلة كيف تربح السماء؟ هل تسعى باجتهاد لتربح السماء كما تسعى لربح اللوتو؟

هل فكرت فيما سوف تنتهي عليك عليه حياتك لو مُتْ الآن؟

ولكن الآن لأبد أن تعرف أن باب السماء لا يرفض قارعيه ، ثق أنك مُرحب بك ومقبول للانضمام إلى عائلة المفديين بدم يسوع المسيح .

قد تُفكر فيما كيف تدفع ثمن السماء لتربحها ،أقول إليك أن الثمن دفعهُ عنك يسوع المسيح من ألفي عام ،كل ما عليك أن تقبلُ إليه الآن تائباً ،معترفا بخطاياك ،وتقبله مخلص شخصي في قلبك وتُملكهُ الفكر والكيان .هذا هو الطريق الوحيد لدخولك السماء .

صـــــــلاة

يارب أعترف أنني إنساناً خاطئاً أعيش لذاتي وشهواتي ،ولكن الأن أفتح قلبي لك أقبلك من الأن وصاعدا رباً ومخلصاً شخصي ،طهرني بدمك الكريم وأمتلك فكري وكل الكياني لأعيش باقي العمر لك إلى أن تيجي وتأخذني معك إلى السماء . أمين

الكلام فوائده واضراره

تأملي معكم احبائى اليوم عن شيء كثير الاستعمال فى حياتنا ، نستعمله كل لحظة وفى كل مكان ، نستعملة بكثرة ، ولكن هذا الشيء قد نُسيء أستخدامهُ فنجلب التعب لنا وللأخرين ، وقد نجيد أستخدامةُ فنجلب الراحة لنا وللأخرين .

تكلم الكتاب المقدس عن هذا الشيء فى مواضع كثيرة ،

وموضوعى معكم احبائي عن "**الـــــــــــكلام** " وخطورتة ، والكلام وكيف يجب أن نتكلم وكيف كان الرب يسوع يتكلم لنتعلم منه.

وهنا قبل أن أبدء معكم ببعض الآيات الكتابية عن هذا الموضوع

أمثال 10:19 " كثرة الكلام لا تخلو من معصية

أفسس 4:29 ليكن كلامنا حسب الحاجة صالحاً للبنيان .

وهناك الكثير والكثير من الآيات التى تتكلم عن الكلام ولكنى أود من قارىء العزيز أن ينظر إلى هاتين الآياتين بتمعن ويلاحظهما جيداً .

وسنعرض لبعض النقاط المهمة فى هذا الموضوع

1) الكلام وخطورتة

للكلام خطورة ليس على المستوى الفردى فقط لكن أيضاً على المستوى الجماعى ، فقد نتكلم بكلام يجرح الأخرين وتكون النتائج سلبية ومدمرة ، أذ نُسيء أستخدام هذة الوزنة التى أعطانا اياه الله ، وهنا نلاحظ عدد من الآيات الكتابية

ـــ الكلام وسيلة لسعادة الأنسان أو تعاستة وشقائهِ وهذا نراة فى " أم 18:21 " الموت والحياة فى يد اللسان وأحباؤة يأكلون ثمرهُ"

ـــ الكلام أما يكون وسيلة لشفاء جروح الأخرين أو زيادتها " أم 12:18 يوجد من يهذر مثل طعن السيف . أما لسان الحكماء فشفاءُ"

ـــ الكلام أحد الأسباب الرئيسية للخصام والأنشقاق " أم 16:28 " رجل الأكاذيب يطلق الخصومة والنمام يُفرق الأصدقاء"

ـــ الكلام قد يصنع الهدوء والسلام او الغضب والمشاحنات "15:1" الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط.

ـــ الكلام الأيجابى سبب بركة حياة للأخرين " أم 10:11" فم الصديق ينوع حياة وفم الأشرار يغشاهُ ظلم"

فهنا أحبائي بعض الآيات التى تتحدث عن خطورة الكلام إذا اسأنا استخدامه ، ونرى أيضاً أيجابياته لو أستخدمناه بطريقة صحيحة حسب الكتاب المقدس .

2) أمثلة كتابية عن الكلام ونتائجها

يوجد العديد من الأمثلة الكتابية التى تعلمنا كيفية الكلام وكيف نستفيد ونتعظ من كل موقف

1) متى 16:13 نرى حادثة مهمة جداً أحبائى تعلمنا درساً رائعاً فى حياتنا اليومية والعملية ، هنا فى هذا الشاهد " يسأل المسيح تلاميذه قائلاً " من يقول الناس إنى أنا أبن الأنسان؟ وهنا يبدو تحدى كبير أما التلاميذ فى كيف سيجيبونه وهم يسمعون أقاويل كثيرة سلبية عنه ، قد سمعوا أن الناس البعض منهم يقولون أنة مختل ، مجنون ...ألخ من الأقاويل السلبية ، ولكن يالروعة الذوق المسيحى الذى كان لدى التلاميذ فى أجابتهم للمسيح ،أجابوه بإجابات أيجابية قالوا له قوم يقولون أنك يوحنا المعمدان ، آخرون إيليا ،وآخرون أرميا

أو واحد منالأنبياء ، يالها من روعة نقلوا إلى المسيح الكلام الأيجابى و لم ينقلوا إلى المسيح أى كلام سلبى قد سمعوه من الناس وهم فى وسطهم .

2) موقف أخر نراة فى يوحنا والأصحاح الرابع ،عن السامرية والرب يسوع ،وهنا نرى كيف كان يسوع يتعامل مع الناس ، وبالرغم من قصة هذة الأمراة لكن لم يمسك ويعلق يسوع على أخطائها ، ولكن أمتدح فيها صفة جيدة راها فيها أذ يقول لها " هذا قلتِ بالصدق" ياله من معلم رائع ، يعرف كيف يمتدح فينا الصفات الصغيرة ، هل يا أحبائنا نمتدح بعضنا بعض عندما نرى صفات جيدة فى بعض ، أما نتجاهل كل صفات رائعه ونعلق على عيوب وأخطاء بضنا بعض .

3) وأخيرا أحبائى نكون قد وصلنا إلى نقطة " الكلام وأسلوبه"

بعد ما سردنا النقطتين السابقتين نتكلم سوياً عن اسلوب الكلام وكيف نتكلم .

1. أبتعد عن كثرة الكلام ، ولتكن الكلمة فى وقتها ومحلها أم 10:19 ، أم 15:23 ، أم 25:11

2. أبتعد عن الكذب بكل أنواعة مهما كانت أسبابهُ " أفسس 4:25 ، أم 12:22

3.ليكن كلامنا حسب الحاجة صالحاً للبنيان "أفسس 4:29

الرب يعطينا أحبائى أن نتعلم من الرب يسوع الكلام الأيجابى الذى يشفى الأخرين ويضمد جروحهم ،ويكون سبب بركة لحياتهم ، فإن اردت أن تتعلم فتعلم عند رجلى يسوع فهو أعظم معلم " والرب يباركم .

8

هـــــــــــــــوذا يُـــــــــــناديك

كلما كان يسوع يتجول فى مكان كان يصنع بقدرتة كل أمرٍ مستعصى ،كان يشفى الأمراض، كان يعطى السلام ، ويشبع الجياع ،هذا كله جعل الشعب يجتمعون حوله بأستمرار وكان " الجمع يزحمة " وفى احدى المرات كان يمر من احدى الاماكن كان هناك رجلاً أعمى يستعطى بجانب الطريق لعل أحد يسأل علية ، معطياً إياه أى حسنة ، هذا سمع بيسوع مقبلا وصوت جمع عظيم

يزاحمونه ،فيهم من يطلب منة أن يشفى أبنه ،أو يحل مشكلاته ، أو من هو بحاجه ماسة إلى لمس هدب ثوبة...

بدء هذا الرجل ينسى أن يطلب حسنتة من الناس ،لكنة قرر أن يتقابل شخصيا مع يسوع ،يتقابل مع مصدر الامل والنور ، بدء يصرخ بشدة لعل يسوع يسمعة وسط هذا الجمع العظيم ، وتصارع مع نفسة
مرة ومرات ولكن لقى تحدى من البعض ، ربما قال له البعض "ليس ليسوع وقتٍ لك "أو قال له الاخرون "أنه لايسمعك الجمع يزحمه".

عـــــــزيـــــزى القـــــارىء

لم يشعر هذا الرجل الأعمى بالاحباط نتيجة لتلك الاقاويل ،لكنه ظل ينادى وينادى يسوع، الذى بدور وقف يسوع ونادى علية ، لم يستطع يسوع أن يترك صوت هذا المسكين ويعبر ، ولكنة وقف يناديه، لم يستطع الجمع الكثير أن يوقفه لكنه أستطاع يسوع أن يقف أمام صوت يناديه ،
ذهب التلاميذ إلى هذا الرجل وهم يعلنون له اجمل عباره كان يتمنى هذا الرجل أن يسمعها وهى: "قم هوذا يُناديك"

هل تشعر بمقدار فرحة هذا الرجل ،أنها أعظم عطية أنتظرها لوقت طويل.
هل تشعر بمقدار معاناتك أن الرب لا يسمع لك ؟

هل تفكر فك كلام من حولك أن صراخك ليس له مكان أمام الله ؟
هل تشعر أن الرب يتجاهلك وينساك؟
هل تشعر أن صوتك غير مسموع عند الرب لأن الجمع يزحمه؟
أريد أن اتحدث لك بهذه الكلمات الرائعة إن صوتك هو موضوع أهتمام الله وثق فى كلمات الكتاب المقدس القائلة " القلب المنكسر والروح المنسحقة لا تحتقرهما يا الله"
فتعال إلية لتسمع مرة أخرى هذه الكلمات "قم هوذا يناديك "

لأنة هكذا أحب الله العالم ،حتى بذل أبنهُ الوحيد ،لكى لا يُهلك كل من أمن بهِ بل تكون له الحياة الأبدية " يوحنا 3:16"

أيـــــــــــن شـــــبعي

أين شبعي سؤالاً يطرقُ بابي ليلاً ونهاراً

أخذت أفتش فى داخلي فوجدت غرفة فارغة ظننت أنها هى التى أريد أن أشبعها ، جذبتنى هذه الغرفة اليها بقوة فوجدتها غرفة الشهوة والجنس فسألتنى هذة الغرفة "أين شبعي "، فكرت للحظات وتأملت فيما كيف أجد شبعي وأين ، سارت قدمايّ إلى حيث لم أدري ، كل ما أدرية هو كيف أجد شبعي لأملأ غرفة شهوتي الجنسية ،بدأت أبحث فى المواقع الإباحية على الإنترنت

كلما نظرت اليها جاذبتني أكثر وشعرت أخيراً أن غرفتي بدأت تمتلىء ولكنها فى كل مرة تريد مني أكثر وأكثر فبحثت فى مصادر أشباع أخرى لعلي أشبع هذه الغرفة ، ذهبت إلى السهرات الليلية الصاخبة وهنا توفقت متأملاً لأرى ماذا يحدث وجدت بعض الفتيات شبه العاريات فأخذت نَفساً طويلاً وقلت فى داخلي " هنا سوف تمتلىء غرفتي ، شعرت أن غرفتي تطلب أكثر وأكثر ولكن سرعان ما أشعر بفراغ كبير .

حاولت أن أوسع خطواتي لعلي أصبوا إلى هدفي المُنال ولكن كله كان سراب وحقاً كما قال السيد المسيح "كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً .

أحبائي :

أن الشبع الحقيقي هو فى المسيح ، عندما تقابلت غرفتي مع مصدر الشبع الحقيقي صرخت غرفتي قائلة " فيك ما أرجو وما أكثر "

صديقى يا من تستعبد لشهواتك وتسرع متلهفاً من مكان لأخر لتشبع شهواتك أقدم لك الذى يحررك من جميع شهواتك ويشبع قلبك وفكرك ، أقدم لك الذى شبع قلب وفكر السامرية فشربت من هذا الماء وتحررت من الخطية .

أقدم لك ذاك الذى ملئ قلب يوسف الشاب العفيف فرفض الخطية وقال " كيف أفعل هذا الشر العظيم وأخطى إلى الله"

فهو ينظرك اليوم والأن ليملىء حياتك ويشبعك وليملىء اخرتك بالرجاء ، فهل تأتي أليه لا تتأخر هو بأنتظارك

مع تحياتي

الغرفة التي أشبعها المسيح

كيف أعيش منتصراً

***ولكننا في هذه جميعها يعظم أنتصارنا بالذي أحبنا " رومية 8 ***": 37

مـــــقدمة :

لقد وهب الله "بموت ابنه على الصليب" حياة الإنتصار لكل أولاده المؤمنين واعطاهم ان يعيشوا على أساس هذا المبدأ الرائع ،ولكن الأغلبية العظمى منهم لا يستطيعون أن يحيوها "أي حياة الأنتصار" وإنخدعوا من إبليس وأنهزموا أمامه .ولكن قلة قليلة هم الذين يتمتعون بهذه الحياة الرائعة حياة الانتصار وأمامهم سُحق إبليس بكل أعماله

فيسألني أحدكم قائلاً كيف أعيش حياة منتصرة ؟ وسأقوم بالرد على هذا السؤال في خمس نقاط هامة لا يتجزاو عن بعضهم ولكن بمثابة شيء واحد .

1) معرفة الحق :

يقول الإنجيل "وتعرفون الحق والحق يحرركم "يو 8:32 ،ويتابع يوحنا في رسالتة الأولى " لأن كل من وَلد من الله لا يخطيء بل المولودمن الله " أي المسيح" يحفظه" أي يحفظ مَن وَلد من الله" والشرير لا يمسه. 1يو 5:8

ومن العوامل التي تجعلنا منتصرين في حياتنا الروحية معرفة الحق فلا يستطيع الأغلبية أن يعيشوا حياة الإنتصار نظراً لأنهم يجهلون الحق لأنه مكتوب " هو 4:6"" قد هلك شعبي من عدم المعرفة " فماذا يقول لنا الحق من جهة تأكيد الأنتصار ...

_ تجريد الرياسات والسلاطين " كو 2:15"

_ الله يمنحنا القوة لا الفشل "2 تي 1:7"

_ المعية المستمرة "مت 28:20"

_ النصرة السابقة "يو 16:33"

لأبد لكي يحيا المؤمن حياة النصرة والأنتصار عليه أن يعرف أنه مدعو إلى أن يعيش منتصراً هذه حقيقة لأبد أن يعرفها .

2) تطبيق الحق

شيء مهم جداً أن نعرف الحق لكن الشيء الأهم أن نقوم بتطبيق الحق في حياتنا. وأن نحيا المكتوب الذي يدعونا إلى النصرة والغلبة لا للإنهزام .فما الفائدة من معرفة ما بداخل النشرة الداخلية للدواء بدون تطبيقها وأتباع ما فيها .

فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح "في 1:27" ، ويقول أيضاً الكتاب المقدس نسمع الكلمة ونعمل بها أيضاً "يع 1:22"، فعندما نعرف الحق ونطبقه يُعطينا دفعة للأمام نحو الإنتصار.

3) التسلح بأسلحة الحق " أف 6"

لكي ينزل الجندي الحرب لأبد من أن يتسلح بالأسلحة التي تمكنه من أن يخوض المعركة جيداً والتي نطلق عليها من الناحية الروحية بإسم الأسلحة الروحية وهم الأتي :

_ منطقة الحق _ درع البر _ الحذاء

_تُرس الإيمان _ خوذة الخلاص _ سيف الروح

_ الصلاة بأستمرار

لأبد منك أن تتسلح بتلك الأسلحة الروحية مُضيفاً إليهم الصلاة كعنصر أساسي للنصرة إنه السلاح المدمر وأيضاً ليكمل بها "اي بالصلاة " العدد سبعة رمز الكمال والأتكال على الله.

4) الأستعداد المستمر والنزول للحرب

إن حربنا الروحية ليست ضعيفة ولكنها قوية والتي يرأسها هو إبليس المكتوب عنه "ذاك كان قتالاً للناس من البدء "يو 8:44" ،ولا عجب لأننا لا نحيا حياة التيقظ والأستعداد المستمر، ولأننا في أوقات كثيرة نجهل أفكار إبليس ننهزم سريعاً لإن إبليس لا يظهر لنا كشبة ملاك نور "2كو 11:14" لماذا ؟ ليطمأننا ثم يبتلعنا إن لم نصح ونسهر " 1بط 5:8 " ، إن لم نستعد للحرب الروحية المستمرة مع مملكة الظلمة ونكون في حالة يقظة مستمرة سوف يبتلعنا الشيطان.

"لإن حربنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات" أف 6:12".
فهل انت متيقظ أم نائم ؟؟

5)الأمانة الشخصية مع الله

لا يمكن ان تأتي حياة النصرة في الحياة الروحية بدون أن يتمتع المؤمن بالقداسة ،فالمؤمن المنتصر في السر منتصر في العلن وليتم علينا القول "لتكن ثيابك في كل حين بيضاء "جا 9:8"،فالقداسة هي أول طريق للأنتصار والتي بدونها لا يستطيع أحد أن يرى الله " عب 11:14" .إذن لآبد مِن التطهير " 1بط 5:8.

وأيضاً "طوبى لانقياء القلب" لماذا ؟ مت 5:8 ،لأبد أن يتمتع المؤمن بكمال قلبة قدام الله ورفض لكل خطيئة داخلية .

فالله وهب لنا الأنتصار والغلبة ولكن لا يمكن أن نحياها بدون الأمانة وأن مَن يعيش بالأمانة يعطيه الرب الرفعه والأنتصار

أمثلة كتابيـــــــــة	المكأفاة الألهية
يوسف تك 39: 7-13	**تك 41 : 37 -44**
دانيال دا 1:8	**دا 2: 46 -49**
الفتية الثلاثة دا 3	**دا 3:30**

إن كنت يا أخي تريد ان تتمتع بحياة الإنتصار فعليك أن تطرد كل خطيئة من حياتك وأحيا بالتعليم الصحيح "تي 2:1" ،صلي كل يوم معترفاً بخطيئتك وأعلم ان الله لا يشفي على عثم ...

الرب معك ويهبك حياة منتصرة .

لحظات العمر

العمرمثل بخارٍ عابرٍ ترأةً لحظة وغداُ تبكى عليةنادبُاً
أمســـــا كُنت بالعمرٍ هائماُ واليوم تبكى علية نادمُ
نـــــــــــــادماَ على عمرمضى وكنت فيه خاسرٍ
تبكى وتصرخ يا حسرة العمرٍ من يرجعهُ الىٌ ثانياَ ؟
تقف يا مُفتك الرجال قائلاَ يا ليت ! يومي مثل أمسي ثابتُ

أقول لك يامن ذهب عُمركَ سدى العمر ليس بسنين يحسب.. العمر بما قدمته
يكفيك أن تعيش باقيه راسخاً تنظرُ للغد كطفلٍ باسمَ
تقفزُ وتمرح. تمشي وتفرح وكأنه فى يومِ قادمٌ

12

بـــــاب أمـــــل

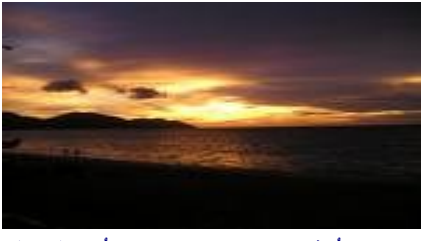

عندما تغيبُ شمس النهار و عندما يسودُ حولى الظلام

و أرى الكون الفسيح مثل كفٍ إنسان

وتتخبط أقدامي بحجر الصوان

واسقط فى حفرٍ عميقة الأميال

والظلام يملأ كل مكان وارى حولي وحوش الجبالِ

أرى يدكَ تمتد لى فى الحال وارى كل الظلام كنور النهار

13

عندمـــــا يحلو البكاء لعيني

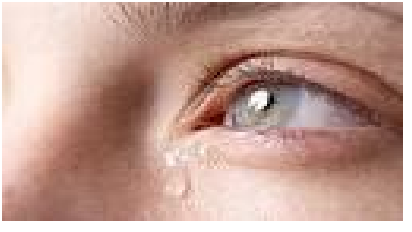

عندما يحلو البكاء لعيـــــني وعندما يُزين الدمع خـدىّ

لمن أذهبُ و أحكي لهُ همـــي غـيركُ لم أجدُ يا سـيديّ

خُطاي تاهت من طول سـيري وعينايا زاغت من كثر شكويٌّ

فمن يهديني فى صحاري القِفار و أنت الطريق وفيك مسيري

يئس لساني وجفّ الـمياه وندبث حظي وبئس الحياة

فوجدتك حياتي وغديرٌ مـياه ووجدتُك ملازي ونعم الحياة

فمن لي غيرَكَ المرعى الخصيب وأنت لنفسي الراعي الأمين

ومن لى غيرُك شفائي بالـتام وأنت الطبيب وانت الدواء

فأنت شهيقي وزفيري فى الحياة وأنت دماءٍ يجري فى العروق

أطلبك فتأتي ومعك النـــــــــــجاة أُحبُك فليس لى غيرُكَ إله

مُخلص وفادى وراعي حنون وتحضنُ ضعفي والغربةِ تهون

ففيك وبك ولك الـــحـــــــياة أشـــــدوا أُغني فأنت العزاء

" كتبت هذه القصيدة عندما أخبرني الطبيب ان أبي باقي له ساعات معدودة ليفارق الحياة

14

أرجعوا لِيّ يداي [1]

كانت هذه كلمات طفلة صغيرة لايتعدى عمرها بضع سنوات ،في غرفة العمليات المركزه بأحدى المستشفيات ،عندما فاقت من أثر البنج المخدر لترى يداها قد تم بترهما.

تحكى هذه القصة المأساوية عن طفلة صغيرة كانت تملىء البيت بالفرحة والأبتسامة ،وكادت تطير من الفرحة بعروستها الجميلة التى أحضرتها لها الأم ، فكانت تنشغل باللعب معها معظم الأوقات ،كانت تجعلها معها على سريرها عند نومها لتأخذها بحضنها ببرأة الأطفال ،وعلى مائدتها فى الصباح

[1] هذه القصة ليست من كتابتي ولكن قمت بإعادة صياغتها وكتابة التعليق والصلاة .
صورة القصة مأخوذة من موقع *www.life-is-more.net*

،و ذات يوم بينما كانت الأم خارج المنزل فكرت هذه الطفلة الصغيرة أن تصنع فستاناً صغيراً جميلاً يناسب عروستها ،لكنها ماذا تفعل لتحصل على قطعة قماش لتصنع لعرروستها فستاناً ،وأستغلت هذه الطفلة عدم وجود أمها بالمنزل لتركض إلى الدولاب الذي يحتوي على ملابس أمها لتختار منه أحسن فستاناً لتقطع منه قطعة قماش صغيراً لعروستها .

رجعت الأم لترى أن أبنتها الصغيرة جعلتها تقفد أغلى فستاناً عندها كانت تحبه وتلبسه أينما ذهبت ،غضبت الأم غضباً شديداً على أبنتها الصغيرة وهددتها أنها سوف تشكيها لوالدها عندما يعود من العمل ، خافت الطفلة البريئة من تهديد أمها لها وفكرت ماذا ياترى سوف يفعل بها والدها عندما يعود من عمله وتشتكي له أمي عما فعلت ؟

ذهبت الطفلة قبل وقتها المحدد لتنام قبل عودة والدها من العمل ،رجع الأب وحكت له الأم عن ماذا فعلت أبنتهما بفستانها الجميل لترضي براءة طفوليتها ، فلم يفكر الأب كثيراً إلا أن أخذ "أبرة "التي تستخدم فى خياطة الملابس وجعلها تُسخن على النار ودخل غرفة ابنته حيث تنام و لم ينظر إلى براءة طفوليتها ولا وجهها الملائكي وهي نائمة بل بكل قسوة أخذ ينخز بالأبرة فى يديّ ابنته وهي تصرخ وهو لا يسمع لصوت صراخها بل إزداد وخزاً لها ، لم يشفق الأب عندما راى الدماء تنزف من يديّ صغيرته بل تزايد فى قسوته .

وفي منتصف الليل أرتفعت درجة حرارة الطفلة الصغيرة وأتصلوا بالطبيب وقرر الطبيب أنها بحالة خطيرة جداً ،ليفاجيء الأب والأم بقرار الأطباء بأن أبنتهما تحتاج لبترء يديها لانهما قد حدثت لهما "غرغرينه" ويجب بترهما قبل أن يمتد تأثيرهما إلى باقى الجسد ، وقرروا ميعاداً لإجراء العملية الجراحية المؤلمة لهذه الطفلة البريئة ،وبعد أن أستيقظت الطفلة البرئية من أثار المخدر لتجد أنها فقدت يداها ،فلم تستطع هذه الطفلة أن تتماسك وسبقت دموعها كلاماتها لتصرخ بهذه الكلمات المؤثرة التى أثرت فى كل الحاضرين لتقول " ماما .. بابا .. سوف أدخر لكما من مصروفي لأشتري لكِ يا ماما أغلى فستاناً ولكن يمكنكما أن ترجعوا ليّ يدايّ " كانت هذه الكلمات كالصاعقة على الأب والام .

أحبائي أنا شخصياً عندما قرأت هذه القصة وجدت نفسي أشكر الله المحب على تعاملاته معنا ، فبالرغم من اخطائنا المتكررة وسقطاتنا غير المتناهية وأثامنا الكثيرة ،فإنه يعاملنا بكل حب وحنان ، نسى الأب قلبه ألابوي وتعامل بكل قسوة مع ابنته الصغيرة، لكن ليس قلب الله كهذا لكنه يعاملنا بكل حب .

الهي المحب دعني أقترب من قلبك الأبوي المحب دعني أفوز بتلك المحبه غير المتناهية التى جعلتك تقدم أبنك وحيدك يسوع المسيح ليموت بدلاً عني ، أشكرك لأنك لا تعاملني بحسب خطاياي لكن تعاملني بحسب رحمتك ، فأجعلني أقترب من صليب أبنك وأقبله مخلصاً شخصياً ليّ ليمتلك عرش قلبي وحياتي من الآن وإلى الأبد أمين.

15

رحـــــلة إلى الجلجثة

هَلُمَّ معى يا رفيقي نَتبعُ دربَ الصلـــيـــب
نسيرُ معاً في طريقٍ رَسمهُ حُبُّ الحبـــــيب

هَلُمَّ معاً دونِ تواني لكي نحظوَ بالســـــباق
نَتبعُ أثرَ يسوعَ ونعلنُ حُبَّهُ فى كل زقـــــاق

هذا طريقٌ صار فيهِ يوماً ، مخلصاً أحبَّ الخطاةَ
لم يتوانَ بـــل بكل حبٍ بذل ظـــهرهِ للقساة

هيا يا صديقي نتبعُ خطوةً بخطوةٍ ، درب ذاك الإله
أُنظر معي قطراتِ دمٍ ترسمُ لنا طريقَ السماء

قطراتُ دمٍ تتكلم وتعطي للميتِ حياةً
فهيا معى يا صديقي لنرى قصة ذاك الإله

هناك فوق ربوةٍ عاليةٍ ، كانت أعظمَ قصةِ فداءِ
أنسانٌ برىءُ ، للجميعِ جاءَ ليُعطيَ حياةَ

كُدت لا أُفرقُ بين صرخاتِ صوتهِ ، وبين دقاتِ المسمارِ فى يديهِ
تقدمتُ إليهِ سائلاً . من أتاك إلى هذا العناء؟؟
أجابنى مسمارُ قائلاً : لأجلك كان هذا العناءَ.

صرختُ فى مرارةٍ وألمٍ : من أتى بك من سماكَ؟؟
أجابنى شوك جبينهِ قائلاً : لأحمل ألَمَكَ فى أرضِ الشقاءِ

الكلُّ حولُهُ يستهزؤنَ ،إكليلَ شوكٍ ألبسوه
يصرخ المسمارُ مِنْ يديهِ قائلاً : هل هذا جزاءُ إنسانٍ أعطى للعالم حياةً
تقدمت بحزنٍ سائلاً : فلماذا إذنْ تُسمَّرُ يداهُ؟؟
يقول وبالألم مجيبا الحبُ لا أنا من سمـــَّر الحبيبَ

مرارةُ أمَّ تقفُ ناظرةً ،أبنَها الوحيدَ وقد سُمِّرتْ يداهُ
يالصرخة قلبٍ مُنكسرٍ ، يصرخُ أرحموا ابني وإجعلوني فِداه

لم أعدْ أحتملُ صرختهُ وهو يصرخُ يا أبتاه
بُنيَّ كيف تحمَّلت نيرانَ السماء ؟ ولمن كلُّ هذا العناءِ؟

آوٍ آوٍ يامريمُ إنها ساعةُ أدفعُ فيها الحسابَ
لله القدوسِ الغافر، حبه وحقه العادل ، تلاقيا فيَّ وصار للعالمين رجاءَ

فهيا يا شعبُ أقبلوا وفوزوا بأسمى حياه
فها يداي مسمرتانِ وأنت ماذا تفعلُ يا ولداه؟؟

16

ما معنى كلمة "خـــادم متفرغ"؟

من أكثر الكلمات المستخدمة في أيامنا هذه في المجال الروحي هما كلمتين ، الكلمة الأولى هي "خادم متفرغ" والكلمة الثانية هي كلمة مرسل ، وفي مقالي هذا أقوم بالكتابة عن الكلمة الأولى فقط وسوف أستعرض في مقال أخر الكلمة الثانية .وكم شعرت بدافع قوي يدفعني لأكتب في هذا الموضوع حول ما معنى كلمة " **خـــادم متفرغ**" ،وبكل أمانة وصدق جاءني هذا الدافع نتيجة لتعب أذني من سماع وتكرار هذه العبارة من أغلب الشباب والفتيات التي لا تتعدى أعمارهم الخامسة والعشرون ،ومن خلال هذا المقال ،الذي أشجع كافة الكنائس ان تتكلم عنه بنظرة كتابية لكي ، أريد أن أستعرض بعض

الجوانب المضيئة من كلمة الله حول هذا الأمر ،ولا سيما ان هذا التعبير لم يظهر بوضوح في الإنجيل مثل بعض الكلمات التي ظهرت بوضوح مثل " شماس ، أساقفة ، شيوخ ،والقسوس " هذه الكلمات ظهرت بوضوح في العهد الجديد .

ومن هذا المنطلق كرست وقتاً أفتش فيه عن مضمون وصفات تلك الكلمات " خادم متفرغ" الصغيرة العدد الكبيرة المعنى والمحتوى ،فكلمة خادم متفرغ أو خادمة متفرغة للمؤنث لها صفات ومواصفات وشروط كتابية على الرغم أنها كما ذكرت سابقاً أنها غير واضحة في كلمة الله ، وأول كل شيء أنا هنا لا لكي أشير بأصبع النقد لأي فرد ولكن بكل محبة لكي أوضح بعض النقاط المغلوطة لدينا عن بعض الكلمات ،وأيضا لكي نتجنب أستخدام الشعارات الكبيرة والعبارت الرنانة فوق طاقاتنا وإمكانياتنا لكي لا نكون بمثابة من يحاول أن ينفخ بالبالون هواء فوق حجمه إلا أن ينفجر البالون في وجهه أو أن يصاب بإلتهاب اللوزتين .

وأريد أحبائي أن أوضح معنى كلمة **خادم** ،**ومتفرغ** ، لكي نستطيع أن نطبقها على حياتنا حتى عندما نقول أننا خدام متفرغين يكون علينا هذا القول حقاً كمن يلبس ما خصص له .
معنى كلمة **خادم** هو الذي لا يكن له شيء يمتلكه غير أن يخدم وينفذ ما يأمر به سيده دون زيادة أو نقصان ،ومطيع لكل التعاليم الذي يعلمه أياه سيده ،

ومحب لسيده بكامل إرادته وأذكر في هذا المقطع ما جاء في شريعة العبد العبراني الذي يقول أحبُ سيدي لا أخرج حراً .وهناك المقاطع الكتابية من الإنجيل أيضا حول هذا المعنى .

معنى كلمة " **متفرغ**" هذه الكلمة غامضة بعض الشيء في اللغة العربية ،ولكن تأخذ بعض الوضوح في اللغة الإنكليزية فهي تأتي Full Time وتأتي هذه الكلمة بمعنى الوقت الكامل ،أو أقول بمعنى أخر"المكرس كل وقته لغرض ما أو لعمل ما "،أو بمعنى "عمل بدوام كامل " وهي عكس الكلمة الإنكليزية Part Time والتي تعني عمل جزئي ،أو جزء من الوقت .

أحبائي بعد ما ذكرت المعنى لهاتين الكلمتين أريد أن أدمجهما معاً لنخرج بمعنى كامل لكلمة "خادم متفرغ"

هو الشخص الذي يتمتع بصفات سيده ويطيع وصاياه ويعمل بها ويكون أمام سيده دائماً ويخدمه كل وقته مكرساً له كل حياته بوقت مناسب وغير مناسب.هذا هو المعنى الحقيقي لكلمة " خادم متفرغ" فلو أخذنا هذا المعنى على حياتنا وخدمتنا نتراجع كثيراً للخلف لنحذف كل مرة قولنا فيها أننا خدام متفرغين ،وهناك سؤالاً جوهرياً لأبد ان نفكر فيه قليلاً وهو من أي شيء نحن نتفرغ؟

هل نتفرغ من وقت الفراغ الذي يملء حياتنا بالملل ؟

وما هي النقطة التي أخذنا منها القرار ؟

وإلى أي مرحلة وصلنا لكي نتخذ هذا القرار؟ كلها أسئلة تزحم فكري ولا سيما كما ذكرت أن هذه العبارت سمعتها من جيل العشرينات وتسابق إلى ذهني من أي شيء تفرغوا؟

أعزائي خدام الرب قد تكون كلماتي قاسية ولكنها كالمشرط الذي أريد أن أستئصل به بعض الأفكار والعبارات التي أمرضت حياتنا ولا سيما لنها تأتي بغير آوانها .ولكي لا يساء فهمي انا لا أقصد التعميم ولكن أقصد تلك الفئة التي تستخدم هذه العبارة و لم تحرقهم شمس العمل يوماً واحداً ،بل أرهقهم وأتعبهم وقت الفراغ القاتل ومن هنا كان الطريق إلى استخدام كلمة "خادم متفرغ" أسهل شيء لقتل الفراغ ،ومن بعض الأفكار عندنا أن الخادم المتفرغ لا يعمل وهذا سوف ما أشير إليه لاحقاً .

عزيزي ،عزيزتي :

أريد ان أشاركك بعض النقاط من كلمة الله وسوف تصدم عندما تعلم وبحسب فكرك أن الرسول العظيم بولس لم يكن خادماً متفرغاً هذا الرجل الذي جال البحر والبر ، ضرب وجُلد وحبس ورجم ،بشر ملوك وعبيد ،جال العالم كله بوقته ،قام بثلاث رحلات تبشيرية عملاقة ومازال العالم حتى أيامنا هذا مديون بما فعله بولس الرسول ، ترك لنا كنز من الرسائل الكتابية ،ورغم كل هذا بمنظورنا البشري لم يكن بولس الرسول "خادماً متفرغاً " تعرفون لماذا لأنه كان يعمل لينفق على خدمته ونفسه كان يكد ويشتغل بإجتهاد

وأيضا يخدم الرب بإجتهاد ،وسوف أقوم بعرض بعض الأيات الكتابية حول هذه النقطة خصيصاً .

أع 18: 3 ولكونهِ من صناعتهما أقام عندهما وكان يعمل لأنهما كانا في صناعتهما خياميّين .

هذه الأية عن أكيلا وبريسكلا أي أنهما هما أيضا كانوا يعملون في صناعة الخيام وأيضا كانا يخدمان الرب

وكان بولس يعمل في نفس الصناعة .

أع 20: 33–34 فضة أو ذهب أو لباس أحدٍ لم أشتهِ أنتم تعلمون أن حاجاتي وحاجات الذين معي خدمتهما هاتان اليدان .

1كو 4: 12 ونتعب عاملين بايدينا

1 تس 2: 9 فأنكم تذكرون أيها الأخوة **تعبنا وكدَّنا** ،إذ كنا **نكرز** لكم بإنجيل الله ونحن **عاملون ليلاً ونهاراً** كي لا نثّقل على أحدٍ منكم .

ليتك عزيزي تلاحظ الكلمات التي وضعت تحتها خط حيث كان بولس يكرز بإنجيل الله وعلى الرغم من ذلك

كان يعمل ليلاً ونهاراً ويسألني أحدكم كيف كان يعمل ليلاً ونهاراً وكيف كان عنده وقت للكرازة بإنجيل الله فأجيبك عزيزي أن عبارة "عاملون ليلا ونهاراً " هي صورة مجازية على أنه كان يعمل لكي لا يثّقل على أحد وكان يكرز بإنجيل الله ،والصور المجازية كثيرة في كلمة الله .

2 تس 3: 8 ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحدٍ بل كنا نشتغل بتعب وكدٍ ليلا ونهاراً لكي لا نثّقل على أحدٍ منكم .

أحبائي ليت الرب يصحح مفاهيمنا المغلوطة عندنا حول مفهوم كلمة خادم متفرغ ،ومن هنا أقول أن الشخص الذي يعمل ويشتغل بتعب وكدٍ وله شهادة حسنة من الناس ويهتم بخاصته وأهله هو أيضا يخدم الرب، ويكون مكرس وله دعوة من الله والأخرين ومن ثم يوماً وراء يوم وساعة تلو الأخرى يكشف له الرب أنه يريده أن يكرس كل وقته وطاقته وحياته له وحده ولخدمته ،ومن ذلك يكون هناك القرار الذي فيه يترك الشخص كل شيء لأجل شيء واحد وهو خدمة الرب ،ومن هنا تأتي معنى كلمة متفرغ كما ذكرتها سابقاً في اللغة الإنكليزية أي يعمل بدوام كامل ،وكان هذا الشخص من خلال شغله وعمله واهتمامه ببيته وشهادته الحسن من الناس وخدمته أيضا كان الله في تلك المراحل يهيئه لخدمة عظيمة وتكريس كامل فيما بعد ، لنقول مع بطرس تركنا كل شيء وتبعناك "

أحبائي أتمنى من الرب أن يكون هذا المقال سبب بركة وتغيير في أفكارنا وحياتنا ،ولا نكون نفعل شيئاً كأستحساناً بشرياً أو دوافع شخصية ولكن نرضي من دعانا لنكون خدامه ، فلا تهرب إلى الخدمة من واقعك بل تهيئ إلى الخدمة من واقعك .

والرب يبارك عملكم وخدمتكم

17

لا تكُن مسيحياً بل كُنْ مسيحاً

يربط معظم الناس بين المسيحية والمسيح وإن هذا حقاً ولكنه ليس كل الحق ،فالمسيحية ليست هي المسيح وقد تستغرب عزيزي القارىء من هذا ولكن تتبع معي ما أكتبه للنهاية وأيضا تتبع معي رسالة المسيح وتعاليمه فهل كان قصد ورسالة المسيح هي تأسيس ديناً جديداً يسميه الدين المسيحي الإجابة بالطبع كلا لم يكن هذا ما جاء المسيح لأجله بل كانت صُلب رسالته هي الفداء وان يموت بالنيابة عن الجنس البشري بأكمله ليصالح العالم مع الله

هذه هي رسالة المسيح الحقيقة ،وكان تلاميذ المسيح بعد موته وقيامته وصعوده يبشرون ويكرزون بإسمه حسب وعده بسفر أعمال الرسل وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض " أع 1: 8، فكان تلاميذ المسيح يكرزون ويبشرون به في كل المسكونة وهم في هذه الحالة ويتنقلون من مكان لأخر دعيّ عليهم مسيحيين نسبة إلى المسيح ،نقرأ هذا في اع 11: 26 فحدث انهما اجتمعا في الكنيسة سنة كاملة وعلّما جمعا غفيرا .ودعي التلاميذ مسيحيين في انطاكية اولا

ومن هنا أحبائي نفهم أن المسيحية كمنظومة دينية لم تكن من أختراع المسيح بل هي لقب لقب به اتباع المسيح أنذاك وتوارثته الأجيال فيما بعد .

وأنا هنا في هذا المقال أريد أن القي الضوء أمام قاريء العزيز مهما كانت خلفيتك أو معتقدك الديني لكي تفهم نقطة واحدة مهمة جداً وهي أن المسيحية والمسيح مختلفان ،ففي تعاليم الرسل والتلاميذ في العصور الباكرة لم يكرزوا بالمسيحية بل بالمسيح وهنا أريد أن ألفت أنتباهك إلى نقطة جوهرية وهي أن كرازتنا هي ان ندعوك للمسيح وليس إلى المسيحية كديانة ،فلو نظرة من حولك غلى المسيحية كديانة قد تتعثر وتطبق ما تراه من المسيحيين على المسيح نفسه وبذلك تكون قد أخطأت التصويب ،فالمسيحية كديانة قد تجد من يسكر ويقتل ويسب ولكن المسيح هو القامة الأخلاقية التي يجب أن ننظر إليها ونتعلم منه فهو الكامل في كل شيء فهو الذي لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش "أش 53: 9.

رسالتي هنا إليك عزيزي القارىء ليست الحياة المسيحية هي مجموعة من التقاليد والعادات والطقوس التي يجب أن أتبعها ولكنها هي حياة مستقاة من تعاليم المسيح وحياته ،وأنت يا من تعثرت من حياة المسيحيين الأسميين وسلوكهم أقول لك ليس هؤلاء هم المسيح ولكن المسيح نفسه هو المسيحية الحقيقية .فأنا أقدم لك أن تختبر المسيح وتعيش حياته وتعاليمه وليشع نوره على دربك المظلم فتصبح خليقة جديدة وتقول الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً "2 كور 5: 17

ومن هنا أنا لا أدعوك إلى المسيحية الأسمية ولكن أدعوك إلى حجز الزاوية الحقيقي وهو المسيح يسوع الذي كانت حياته وتعاليمه سبب خلاص لملايين من البشر ومازالت تغير الملايين والملايين ،فهناك الطرسوسي المتعصب ،والزانية ،والوثني ،والمقيد بسلاسل إبليس جميعهم غيرهم المسيح والآن هو ينتظرك لكي يغير حياتك بمجرد أن تأتي إليه وبكل ثقة تطلبه

أن يغير حياتك ويمنحك غفرانه . هو ينتظرك أطلبه الآن

دعوة للجميع

دعوة للحياة

هل تشعر أنك وحيد؟
هل تشعر أن تحتاج أن يشاركك أحد الصلاة ؟
هل تحتاج أن تعرف عن الله وتقترب منه أكثر وأكثر ؟
هل تقف عاجزاً أمام بعض الأسئلة الصعبة ؟
هل تريد أن تستمع إلى القنوات الفضائية المسيحية؟

هل تحتاج أن تعبر عن رأيك في مواضيع خاصة؟
هل تريد أن تقرأ شهادات وأختبارات لأشخاص وكيف غيرَ المسيح حياتهم؟

نحن هنا لنقدم لك نخبة رائعة من المواقع الإلكترونية المسيحية التي تضم أجمل وأروع المواضيع المهمة

مقالات مهمة ، ترانيم روحية ، قضايا عصرية ، منبر حر لتعبر عن رأيك ، الفضائيات المسيحية أونلين

قصص وأختبارات

Www.callforall.net
www.callforlife.net
www.hayajadeda.com
www.lifestoryTv.com

دعوة للخدمة

دعوة للمعرفة

Call For Life Team

WWW.CallForLife.net

E.Mail

Mob: 0175609124

Call4LifeTeam@ymail.com

مقالات وتأملات ج 1

ما أجمل أن يكون الإنسان منا بجو من التأمل
والهدوءفيخلو مع نفسه وخالقه متأملاً في عظمته
ومحبته له

فجزء من هذه المقالات كتبت نتيجة خلوة شخصية فجاءت
الكلمات معبرة عن الحالة الداخلية، أو هي نتيجة لأحتياج مُلح
فخرجت الكلمات مسترسلة كندى الصباح على أوراق الشجر
هذه هي مضمون هذا الكتيب البسيط

==========

يمكنك الأتصال والكتابة لي شخصياً على البريد
الإلكتروني

theway_2_god@hotmail.com
theway_2_god@yahoo.com

انتظروا قريبا

كتيب

رسالة عزاء لقلب جريح

مقالات وتأملات ج 2

مـقالات وتـأملات ج1

نبذة عن الكاتب

أفضل وليم شحاتة

حاصل على ليسانس بالاداب2004

حاصل على بكالوريوس باللاهوت بيروت 2008